

بلاد العرب أوطاني

لقد انقضى شهر على بداية مباريات كأس العالم في قطر، أكبر حدث رياضي في أيامنا .
أسدل الليلة الستار على نهائيات كأس العالم في الدوحة بفوز المنتخب الأرجنتيني
الذي استحق الفوز بجدارة .

يستحق الشعب الأرجنتيني الفرحة والسرور، فهو شعب، مثلنا، منهك من الحروب
والثورات والفقر. منهك من أنظم الحكم الدكتاتورية التي عاثت بالبلاد فسادًا وأودت
بحياة الآلاف من الأبرياء، من خطف وقتل واغتيال. يحق لهذا الشعب الجميل أن
يحظى بلحظات الفرحة والانبساط .

أنا أذكر خلال دراستي الجامعية، الطلاب الأرجنتينيين الذين سكنوا وتعلموا
بالجامعة، كانوا طلابًا فرحين ومتفائلين، رغم ما مرت به بلادهم من كوارث وويلات،
تراهم في الصف الأول في مظاهرات الطلاب العرب، مظاهرات تنادي بالديموقراطية
والحرية للشعوب المقموعة، كما تراهم يشجعون منتخبهم في بلدهم الأصلي،
تشجيع يرافقه الرقص والغناء. فهم فرحون ومبتسمون على الدوام، صاخبون
وصرخاتهم مدوية أينما كانوا، لذا تراهم يصاحبون العرب ويحبونهم. هنيئًا للأرجنتين
ولشعبها.

شكرًا لمنتخب المغرب الشقيق على الأداء الرائع الذي قدمه في كأس العالم.
شكرًا لمنتخب المغرب لأنكم جعلتمونا نحلم، جعلتمونا نفرح. دقائق عصيبة مرّت
على الشعوب العربية قاطبة من المحيط إلى الخليج في كل دقيقة من مباريات

المنتخب المغربي، لتعمّ بعدها الفرحة احتفالاً بهذا الإنجاز التاريخي ليتأهل أول منتخب عربي إلى دور نصف النهائي مع كبرى منتخبات العالم. من حق شعوبنا أن تفرح، من حقنا أن نحلم ونحقق الأحلام. نجحت المغرب ولاعبها الأبطال في توحيد العرب جميعًا حولهم، ونجحت في استرجاع ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على النجاح والانتصار رغم كل الصعاب، ولا تنسوا أنّ انتصاراتنا نادرة وخبائتنا بالأطنان.

من هنا دعوني أتوجّه بجزيل الشكر لدولة قطر على هذا الإنجاز الرائع. شكرًا قطر على التنظيم والنظام الذي امتاز بها هذا الحدث الكبير. شكرًا قطر لأنك اثبتت للعالم كافة أنّ باستطاعة العرب تنظيم أي حدث كان دون شعور بالنقص.

شكرًا قطر على كرم الضيافة العربية التي لقنت العالم درسًا لن يُنسى عن حسن الاستقبال وحسن المعاملة.

ها أنتم تبرهنون ما درسناه في مدارسنا: نحن -العرب- نُكرم الضيف. شكرًا قطر لأنك وقفت صامدةً كصخرة صماء أمام هجمات المُغرضين والمتآمرين عليك، حسدًا، لأنك حظيت باستضافة هذا الحدث الكبير. شكرًا قطر على الأمن والأمان الذي حظي به كل من زاركٍ وحظّ الرّحال بديارك، دون خوف أو وجل من سرقة أو سلب، وحظي بشهر من الأمان والهدوء والسكينة. شكرًا قطر لأنك وضعت العالم العربي في مركز الأحداث وأنظار العالم خلال شهر كامل، اهتمام لم نحظّ به إلا في الحروب والثورات.

شكرًا قطر النخوة والمروء، قطر العروبة والكرامة.

هل يمكننا أن ننهي مدونتنا بدون طرفة:

عند وفاة كبير اللصوص بالعهد العباسي (آدم بن عسقله) ترك وصية لاتباعه اللصوص :

لا تسرقوا امرأة، ولا جارًا، ولا نبيلًا، ولا فقيرًا. وإذا سرقتم بيتًا فاسرقوا نصفه واتركوا النصف

الآخر ليعتاش عليها أهله ولا تكونوا مع الأندال.

لروحك السكينة يا ابن عسقله لقد خان اللصوص الوصيّة من بعدك إلا في قطر .

كل كأس عالم وأنتم بخير .

أ.أيمن جبارة